فان كان قد دخل الحمام من الخميس والا ربقاء فقد حصل المقصود وليتطيب في هذا اليوم باطيب طيب عنده ليغلب به الروايح الكريهة ويوصل بذلك الروح والراحة الى مشام الحاضرين في جواره واحب طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه روى ذلك في الاثر وقال الشافعي رحمه الله تم من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله انتهى كلامه ويقص نفر اثره تتبعه من باب رد وقص الشعر قطعه فبابه رد ايضا والمقص بالكسر المقراض كذا في مختار الصحاح فمعناه يقطع شاربه ويقلم وفي مختار الصحاح قلم ظفره من باب ضرب وقلم اظفاره شدد للكثرة ظفره بفتح الظاء والفاء وجمعه اظفار واظفور بالضم واظافير ورجل اظفر بين الظفر بفتحتين اى طويل الاظفار كرجل اشعر طويل الشعر كذا ذكر في مختار الصحاح قال ابن مسعود رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله تع منه داء وادخل فيه شفاء قال في الاحياء قلم الاظفار مستحب لشناعة صورتها اذا طالت ولما يجتمع فيها من الوسخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة قلم اظفارك فان الشيطان يقعد على ما طال منها ولم ار في الكتب شيئا مرويا في ترتيب قلم الاظفار ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدا بسبحته اليمنى وختم بابهامه اليمنى وابتدا في اليسرى بالخنصر الى الابهام واما اصابع الرجل فالاولى عندي ان لم يثبت فيها نقل ان يبدا بخنصر اليمنى ويختم بخنصر اليسرى كما في التحليل الى هنا منقول من الاحياء ويتخذ ليفه وجمعه ثوبين احدهما ازار والاخر رداء يعني يستحب له ذلك لا اتخاذ ان كان قادرا على ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته الحديث والثوبان في الاصل الازار والرداء وما يقوم مقامهما ولكن المقصود ان يكون له لباس حسن وفي المصابيح عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وليس احسن ثيابه ومس من ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له فاذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها انتهى وفي شرح المصابيح في قوله عليه السلام وليس احسن ثيابه فيه بيان ان يكون لبس الثياب الحسنة سنة سوى ثوب مهنته المهنة بالفتح للخدمة وحكى ابو زيد والكسائي بالكسر وانكره الاصمعي ذكره في مختار الصحاح وليلبس ذلك الازار والرداء فيها في عيد وجمعة قال الامام في الاحياء واما الكسوة فاحبها البياض من الثياب اذ احب الثياب الى الله تعالى البياض ولا يلبس ما فيه شهرة وليس السواد ليس من السنة ولا فيه فضل بل كره جماعة النظر اليه لانه بدعة محدثة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمامة مستحبة في هذا اليوم

روى وائلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة فان اكربه الحر فلا باس ان ينزعها قبل الصلاة وبعدها ولكن لا ينزعها في وقت السعي من المنزل الى الجمعة ولا في وقت الصلاة ولا عند صعود الامام المنبر في خطبته انتهى كلامه وفي الحديث جمعة بعامة افضل من سبعين صلاة بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلته اى ليلة يومه لانه اغض للبصر اى امنع للبصر عن النظر الى الاجنبيات قال في مختار الصحاح وكل شئ كففته فقد غضضته وارح للتقصير اى اشد استراحة للنفس بانقطاع المقاصين بها ويزال عطف على اغتسل اى ولانه يصلي ويجد ثوابا غسله وغسلها فان في الاخبار يجامع اهله في هذه الليلة اى ليلة الجمعة فقد استحب ذلك قوم وحملوا عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من بكر وابكر واغتسل واغتسل وهو محمل الاهل على الغسل وقيل معناه غسل ثيابه روى بالتخفيف والتثقيل بحذه انتهى وفي المصابيح عن اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها الحديث وقال في شرح المصابيح معنى غسل جامع امراته وقيل معناه اغتسل بعد الجماع ومعنى اغتسل اغتسل الجمعة وقيل غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع امراته احوجها الى الغسل وقيل غسل بالغ في غسل الاعضاء اسبغا وتليينا وقيل غسل معناه غسل الرأس وحده لان العرب لهم شعور ولهم في غسلها كلفة فاوجبوا بالذكر واغتسل بمعنى غسل سائر جسده ويروى بالتخفيف نحمل الاول على الوضوء والثاني على الغسل او الاول على غسل الجمعة والثاني على غسل راسه بالخطمي ونحوه فالبلغ في النظافة ومعنى قوله بكر بالتشديد اى اتى في المسجد فاول وقت الصلاة وكل من اسرع في شئ فقد بكر اليه ومعنى ابتكر اى اتى اول الخطبة وقيل بكر اى تصدق قبل خروجه اليها وفي الحديث باكروا بالصدقة فان البلاء لا تتخطاها وقيل بكر واول بكر واول بكر بمعنى واحد كرر للتاكيد ومعنى قوله لم يلغ اى لم يتكلم الى هنا من شرح المصابيح لابن ملك ويقرأ ليلة الجمعة سورة الدخان روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من قرأ حم الدخان في اول ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وفي رواية من صلى بسورة الدخان في ليلة بات يستغفر له سبعون الف ملك وفي رواية من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى له بها بيتا في الجنة ذكره في الترغيب والترهيب وقيل الرواية سورة الكهف ليعصم العصمة المنع يقال عصمه الطعام اى منعه من الجوع والعصمة ايضا الحفظ وقد عصمه يعصمه بالكسر عصمة فانعصم وذكره في مختار الصحاح وهذا المعنى الاخير هو المراد ههنا اى ليحفظ من شر الدجال

Copyright © Sa... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1